

الموضوع

المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين
عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

(الوثيقة رقم : 17)

المرجع

♦ قرار المؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي بشأن عقد المؤتمر التاسع في سورية في نهاية عام 2003 استجابة للدعوة الكريمة المقدمة من معالي وزير التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية

الملخص

- ♦ بناء على اقتراح معالي وزير التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بأن يكون موضوع المؤتمر "التعليم العالي والبحث العلمي لبناء منظومة عربية للتجديد والابتكار واقتصاد معرفي متكامل " .
- ♦ وجهت الإدارة العامة بتاريخ 19 أبريل 2003 رسالة إلى السادة معالي وزراء التعليم العالي والبحث العلمي لإبداء مرئياتهم حول موضوع المؤتمر ، حيث أجابت (8) دول بالموافقة على الموضوع المقترح ، ولم تبدي أية دولة عربية عدم موافقتها بهذا الصدد .
- ♦ عقد اجتماع تحضيري في دمشق خلال الفترة (2 - 4 / 7 / 2002) تم التوصل فيه إلى صياغة أهداف المؤتمر وتحديد محاوره وراياته ، ووضع مواصفات مرجعية لإعداد الدراسات .
- ♦ تم عقد المؤتمر بدمشق في الفترة (15 - 18 ديسمبر 2003) تحت شعار "التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة " وعرض على المؤتمر (12) بحثاً ودراسة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية هي :
 - أساسيات مجتمع المعرفة
 - متطلبات مجتمع المعرفة
 - التبادل والتعاون المعرفي

- ♦ وعقدت مائدة مستديرة حول الجامعات الخاصة ودورها المكمل في رفد منظومة التعليم العالي والبحث العلمي
- ♦ انتهى المؤتمر إلى (23) توصية عامة موضحة في الوثيقة المرفقة .

الإجراء المطلوب الإحاطة، ودعوة المدير العام إلى متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر، وعرض الموضوع على المؤتمر العام في دورته القادمة



وثيقة رقم : م ت/د 79/و 17

وثيقة

مقدمة من المدير العام الى المجلس التنفيذي

بشأن

المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين

من التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

أولاً: عقد المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي في دمشق للفترة من 21-24 شوال 1423 هـ الموافق لـ 15-18 ديسمبر 2003 تحت شعار " التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة "، بمشاركة وفود تسع عشرة دولة عربية وممثلي المنظمات العربية والاقليمية والدولية التالية :

- المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- مكتب اليونسكو الاقليمي في الدول العربية ببيروت
- اللجنة العلمية العربية للتعليم العالي والبحث والمعرفة لمنندى التعليم العالي والبحث والمعرفة في اليونسكو

ثانياً: عرض على المؤتمر (12) بحثاً ودراسة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية هي :

- أساسيات مجتمع المعرفة
- متطلبات مجتمع المعرفة
- التبادل والتعاون المعرفي

ثالثاً: عقدت مائدة مستديرة حول " الجامعات الخاصة ودورها المكمل في رفق منظومة التعليم العالي والبحث العلمي "، شارك فيها عدد من أصحاب المعالي الوزراء، فضلاً عن نخبة من الخبراء المتخصصين.

رابعاً : أصدر المؤتمر (23) توصية عامة هي :

1. تذكير الدول العربية بالتوصيات التي اعتمدها مؤتمر وزراء التعليم العالي خلال دوراته السابقة، وبوجه خاص منها المتعلقة بإنشاء مراكز للتميز في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والزيادة في الميزانيات المخصصة للبحث العلمي وإنشاء صناديق عربية تعنى بتمويل المشاريع البحثية المشتركة في الوطن العربي، والاستفادة من الأدمغة العربية بالمهجر في تطوير مجتمع المعرفة، ودعوة هذه الدول إلى تفعيل تلك التوصيات.
2. دعوة الدول العربية إلى إقامة بنى تحتية متكاملة للمعلوماتية بالجامعات ومراكز البحوث العلمية.
3. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والدول العربية إلى تبني مشروعات لنشر الثقافة المعلوماتية والمعرفة الرقمية.
4. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إحداث قاعدة بيانات للبحوث ورسائل الدراسات العليا في العالم العربي ووضعها على شبكة الأنترنت، وإنشاء مكتبة عربية إلكترونية جامعة تزودها بجميع ما هو متاح من كتب ودوريات وبحوث في جامعات الدول العربية وتوفر إمكانية الاشتراك فيها للباحثين بأسعار زهيدة، وكذا إلى إحداث بوابة عربية للمعرفة كنواة لبناء المجتمع العربي للمعرفة.
5. دعوة الدول العربية إلى إحداث وتفعيل قواعد المعلومات والمرصد القادرة على متابعة تطور مجتمع المعرفة واقتراح الحلول المناسبة لما يعترضه من عقبات.
6. دعوة الدول العربية إلى تطوير أدوات عمل وبرمجيات ذكية لتعليم اللغة العربية وتمكينها لتكون أداة من أدوات المعرفة الرقمية.
7. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى وضع بروتوكول عربي لأمن المعلومات وحماية الملكية الفكرية والتوقيع الإلكتروني.
8. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم إلى القيام بتكثيف الجهود العربية من أجل المشاركة بالدورة الثانية للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات بمنظور عربي موحد عن طريق بلورة استراتيجية عربية لإقامة مجتمع المعلومات العربي بهدف التوصل إلى تكتل عربي في هذا المجال.

9. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والدول العربية إلى مساندة مبادرات الخبراء العرب الهادفة إلى تطوير صناعات المحتويات البرمجية.
10. دعوة الدول العربية إلى وضع آليات التكامل والتبادل المعرفي العربي، وتأسيس هذه الآليات على التشريعات الضرورية ودعمها بإنشاء هيكل علمية متخصصة بمجال توليد المعرفة ونشرها.
11. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى وضع استراتيجية عربية لتنمية الابتكار.
12. دعوة الدول العربية إلى بناء منظومات وطنية للابتكار تسهم بتوفير الإطار اللازم لتحقيق مجتمع المعرفة وإلى تحديث مناهجها التعليمية بما يفضي إلى بناء ثقافة معرفية واكتساب مهارات التفكير الإبداعي والنقدي بدءاً من المراحل المبكرة للتعليم.
13. دعوة الدول العربية إلى تكثيف الاستثمار الرشيد في التعليم العالي والبحث العلمي وتشجيع المبادرات الرامية إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة، ودعوتها إلى العناية بالتعليم العالي التقني والمهني لإعداد أطر متخصصة ومؤهلة، تستجيب لمتطلبات مجتمع المعرفة.
14. دعوة الدول العربية إلى التوسع في ربط الجامعات والمكتبات والمؤسسات البحثية العربية إلكترونياً، وتحقيق التواصل الفعال لها مع مثيلاتها، على المستويين الإقليمي والعالمي.
15. دعوة الدول العربية إلى تشجيع قطاعات الإنتاج العربية على الاستثمار في البحث العلمي، عبر منحها حوافز ومزايا وتيسيرات تكفلها القوانين البحثية والنصوص التشريعية العربية. وتسويق المراكز البحثية العربية لقدراتها البحثية لخدمة الجهات الإنتاجية على المستوى العربي.
16. دعوة الدول العربية إلى العمل على نشر استخدام الحاسوب والانترنت، والمشاركة في تطبيق نظام الإدارة الإلكترونية في جميع مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي.
17. دعوة الدول العربية إلى العمل على تسهيل التحاق الطلاب العرب بمختلف جامعات الدول العربية وإيلاء عناية خاصة للطلاب الفلسطينيين.
18. إقرار مبدأ إنشاء مركز عربي موحد لبراءات الاختراع واقتراح إقامته بجمهورية مصر العربية ضمن المركز الموجود حالياً والذي يتمتع بمواصفات جيدة للقيام بأعباء العمل العربي المشترك، على أن تتم الموافقة النهائية في اجتماع قادم وفي ضوء دراسة تقدم بهذا الخصوص تتناول المسائل الإدارية والتنظيمية والمالية لإنشاء هذا المركز.

19. دعوة الدول العربية الى تشجيع تعليم اللغات الأجنبية في كافة مراحل التعليم باعتبارها باباً للمعرفة والطلب الى وزارات التعليم العالي اعتماد اتقان لغة أجنبية كشرط للالتحاق بالدراسات العليا في كافة الاختصاصات.

20. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للقيام بدراسة حول انشاء هيئة عربية مستقلة للاعتماد، بالتعاون مع منظمة اليونسكو واتحاد الجامعات العربية واتحاد مجالس البحث العلمي، والاستفادة من كل الخبرات العربية في هذا المجال، واقتراح تمويل المشروع من خلال منظمة عربية متخصصة مثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

21. فيما يتعلق بالاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي،

قرر المؤتمر :

- الموافقة على وثيقة الاستراتيجية.
- توجيه الشكر للمدير العام للمنظمة ومعاونيه للجهود المبذولة في إعداد الاستراتيجية.
- دعوة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات المناسبة للاستفادة من المضامين والمعطيات الأساسية للاستراتيجية والعمل على توفير البيئة المناسبة لتطبيقها.
- (معروض على المجلس التنفيذي الوثيقة رقم : م ت /79/ و 17 - 2 بشأن الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي)

22. وفيما يتعلق باستراتيجية التعليم عن بعد ،

قرر المؤتمر :

- الموافقة على وثيقة الاستراتيجية.
- توجيه الشكر للمدير العام للمنظمة ومعاونيه للجهود المبذولة في إعداد الاستراتيجية.
- دعوة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات المناسبة للاستفادة من المضامين والمعطيات الأساسية للاستراتيجية والعمل على توفير البيئة المناسبة لتطبيقها.
- (معروض على المجلس التنفيذي الوثيقة رقم : م ت /79/ و 17 - 1 بشأن استراتيجية التعليم عن بعد)

23. أما فيما يتعلق بإدماج التربية البيئية في مراحل التعليم العالي،

فقد أوصى المؤتمر ما يلي :

- دعوة الجامعات وباقي مؤسسات التعليم العالي إلى تخصيص برامج تعليمية في مجال البيئة، وتوفير المواد التعليمية اللازمة لها، وإلى المزيد من التواصل مع مجتمعاتها بيئياً، وتشجيع البحث العلمي في هذا الشأن، والعمل على تنمية الوعي البيئي بين الطلاب، والاستفادة مما يتوفر من معلومات وخبرات لدى منظمات العمل العربي المشترك وباقي المنظمات الإقليمية والدولية المهتمة بها.
- دعوة المنظمات العربية والإقليمية والدولية ومنظمات المجتمع المدني لزيادة التفاعل مع مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العربية لما من شأنه إدماج الجوانب البيئية ومفهوم التنمية المستدامة في مناهج التعليم الجامعي.

خامساً : تشكيل لجنة المتابعة وآلية تنفيذ التوصيات :

- قرر المؤتمر تشكيل لجنة المتابعة من :
 - ممثل البلد الذي أنهى رئاسته للمؤتمر عن الدورة السابقة.
 - ممثل البلد الذي يرأس أعمال المؤتمر في الدورة الحالية.
 - ممثل البلد الذي يرأس المؤتمر القادم.
 - ثلاثة أعضاء من الدول الأخرى لتأمين أوسع تمثيل جغرافي ممكن.
 - مقرر عام المؤتمر.
- أن ينضم إلى لجنة المتابعة ممثل للمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- أن تقتصر مهام اللجنة على متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر فقط.

سادسا : تحديد مكان وموعد عقد الدورة العاشرة للمؤتمر :

قرر المؤتمر :

1. الموافقة على الدعوة الكريمة المقدمة من معالي الأستاذ الدكتور عبد الوهاب راوح وزير التعليم العالي و البحث العلمي في الجمهورية اليمنية لاستضافة الدورة العاشرة للمؤتمر في اليمن.
2. توجيه الشكر إلى الجمهورية اليمنية على هذه الاستضافة.
3. عقد المؤتمر العاشر في نهاية عام 2005 و يحدد الموعد النهائي بالاتفاق بين الدولة المضيفة والمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.

لذلك

يتشرف المدير العام بعرض الأمر على المجلس التنفيذي
وقد يرى المجلس اعتماد مشروع القرار المرفق



مشروع قرار رقم : م ت لـ 79 / 17

مشروع قرار

بشأن

المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

إن المجلس التنفيذي

إذ يشير إلى توصيات المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي
وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم : م ت / د 79 / و 17.
وفي ضوء ما دار من مناقشات

يقرر

1. الإحاطة بتوصيات المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية .
2. دعوة المدير العام إلى متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر التاسع ضمن مشروعات الدورة المالية 2004/2005 والدورات المالية التالية .
3. عرض الموضوع على المؤتمر العام في دورته القادمة .